صور مغلوطة حول السمنة بين العاملين الصحيين في ماليزيا: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). صور مغلوطة حول السمنة بين العاملين الصحيين في ماليزيا: دراسة تحليلية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119990

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك زرت طبيبك بسبب ألم مستمر في الركبة. قد يكون السبب هو التهاب المفاصل، لكن هل فكرت يومًا أن وزنك قد يلعب دورًا؟ غالبًا ما يُنظر إلى السمنة على أنها مشكلة شخصية تتعلق بـ "اختيارات نمط الحياة"، ولكن هذا التصور قد يعيق حصول المرضى على الرعاية الصحية المناسبة. دراسة حديثة أجريت في ماليزيا كشفت عن وجود فجوة مقلقة في فهم العاملين في المجال الصحي (HCP) للمرضى الذين يعانون من السمنة (PwO)، مما يؤثر على جودة الرعاية المقدمة.

منهجية البحث

قام الباحث عبد الغني وزملاؤه بتحليل بيانات من استطلاع "نماذج الرعاية المفتوحة" (OPEN Models of Care survey) الذي شمل مجموعة واسعة من المهنيين الصحيين في ماليزيا، بما في ذلك الأطباء والممرضين وغيرهم من المتخصصين في الرعاية الصحية. الهدف من الاستطلاع كان تقييم تصوراتهم حول السمنة، وكيف ينظرون إلى المرضى الذين يعانون منها، وما هي المعتقدات التي تؤثر على طريقة تعاملهم مع هذه الفئة من المرضى. لم يقتصر البحث على الأطباء المتخصصين في الغدد الصماء أو السمنة، بل شمل أيضًا العاملين في مختلف التخصصات الطبية، مما يوفر صورة شاملة عن المواقف السائدة في النظام الصحي الماليزي. تم التركيز بشكل خاص على تحليل الفروق في التصورات بين مختلف المجموعات المهنية، مثل الأطباء والممرضين، وبين العاملين في المستشفيات العامة والخاصة. الاستطلاع استخدم مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة لجمع البيانات، مما سمح للباحثين بتقييم كل من المعتقدات الظاهرة والخفية لدى المشاركين.

النتائج

أظهرت النتائج أن هناك تصورات خاطئة منتشرة بين المهنيين الصحيين في ماليزيا حول أسباب السمنة. غالبًا ما يتم إرجاع السمنة إلى نقص الإرادة أو عدم الانضباط الشخصي، بدلاً من الاعتراف بها كمرض مزمن معقد له أسباب بيولوجية ونفسية واجتماعية متعددة. هذا التصور السلبي يؤدي إلى وصم (stigma) المرضى الذين يعانون من السمنة، مما يجعلهم يشعرون بالخجل والإحراج، ويقلل من احتمالية طلبهم للمساعدة الطبية.

وجد الباحثون أيضًا أن هناك تباينًا كبيرًا في فهم السمنة بين مختلف المهنيين الصحيين. على سبيل المثال، كان الأطباء أكثر عرضة للاعتراف بالعوامل البيولوجية التي تساهم في السمنة، في حين أن الممرضين كانوا أكثر تركيزًا على العوامل السلوكية. هذا التباين في الفهم يمكن أن يؤدي إلى عدم التنسيق في الرعاية المقدمة للمرضى، حيث قد يقدم كل متخصص نصائح مختلفة أو علاجات غير متوافقة.

بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن أن العديد من المهنيين الصحيين يفتقرون إلى التدريب الكافي حول كيفية التعامل مع المرضى الذين يعانون من السمنة بشكل فعال. غالبًا ما يفتقرون إلى المعرفة حول أحدث العلاجات المتاحة، وكيفية تقديم الدعم النفسي للمرضى، وكيفية تجنب إدامة وصمة العار.

تداعيات

تشير هذه النتائج إلى الحاجة الملحة إلى تغيير جذري في الطريقة التي يتم بها التعامل مع السمنة في النظام الصحي الماليزي. من الضروري الاعتراف بالسمنة كمرض مزمن يتطلب رعاية طبية شاملة ومتكاملة، بدلاً من مجرد اعتبارها مشكلة شخصية.

يجب على المؤسسات التعليمية والتدريبية تضمين برامج تدريبية مكثفة حول السمنة في مناهجها الدراسية، لضمان أن

ARABPSYCHOLOGY.COM

يكون المهنيون الصحيون مجهزين بالمعرفة والمهارات اللازمة لتقديم رعاية عالية الجودة للمرضى الذين يعانون من هذا المرض. يجب أن تركز هذه البرامج على فهم الأسباب المعقدة للسمنة، وكيفية التعامل مع وصمة العار، وكيفية تقديم الدعم النفسي للمرضى، وكيفية استخدام أحدث العلاجات المتاحة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على الحكومة الماليزية تطوير سياسات صحية شاملة تهدف إلى الوقاية من السمنة وعلاجها، وتوفير الدعم اللازم للمرضى والمهنيين الصحيين. يجب أن تشمل هذه السياسات برامج توعية عامة، وتوفير الوصول إلى الأطعمة الصحية بأسعار معقولة، وتشجيع النشاط البدني، وتوفير الدعم النفسي للمرضى.

إن معالجة التصورات الخاطئة والوصم المرتبط بالسمنة ليست مجرد مسألة أخلاقية، بل هي أيضًا ضرورة صحية عامة. من خلال تغيير الطريقة التي نفكر بها في السمنة، يمكننا تحسين صحة ورفاهية الملايين من الأشخاص في ماليزيا وخارجها.

Reference

Abdul Ghani R. (2025). *Perceptions of* obesity *among healthcare professionals in Malaysia: a subgroup analysis of the OPEN Models of Care survey*. BMC Health Services Research, 26(1), 78-78.

DOI: 10.1186/s12913-025-13867-3

ARABPSYCHOLOGY.COM